الخليج

سياسة, العالم

23 أبريل 2023 22:37 مساء

استراتيجية الإذلال».. خطة ترامب للانتصار على منافسه قبل بدء سباق الرئاسة

بدأ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، حملته للحصول على أصوات أعضاء الحزب الجمهوري من أجل الترشح لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2024. وناقشت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، الاستراتيجية التي يتبعها ترامب مع منافسيه الجمهوريين، والخطأ الذي قد يقعون فيه أثناء محاولة التغلب على الرئيس السابق.

وأوضحت الصحيفة في تحليلها أن خصوم دونالد ترامب يقعون دائماً في نفس الخطأ، وهو محاولة مواجهته بطرح القضايا التي تهم الناخبين، في حين يلجأ دونالد ترامب إلى فرض سيطرته على الناخبين والمنافسين بالضجة الإعلامية.

وقال تحليل الصحيفة الأمريكية: إن دونالد ترامب نجح بالفعل في التغلب على رون ديسانتيس، حاكم ولاية فلوريدا، ومنافسه الأبرز داخل الحزب الجمهوري، عن طريق وضع «استراتيجية لإذلاله»، وهو ما يزيد الأمور صعوبة بالنسبة له، في ظل افتقاده للجاذبية الإعلامية والقدرة على طمئنه الممولين لحملته الانتخابية.

وضربت «نيويورك تايمز» مثالاً حول تعامل معسكري ترامب وديسانتيس مع قضية الضمان الاجتماعي، حيث اعتمدت حملة ترامب على إبراز مقطع فيديو منسوب إلى ديسانتيس وهو يأكل الحلوى بأصابعه على متن طائرة، من خلال تصوير رجل يأكل الحلوى بشكل مثير للغثيان، قبل أن تظهر عبارة تقول «ديسانتيس وضع أصابعه القذرة على جميع استحقاقات كبار السن»، وهي استراتيجية تهدف إلى الإذلال وليس الاختلاف، وتصوير رون ديسانتيس بشكل منفر.

وعلى النقيض جاء إعلان حلفاء ديسانتيس بشكل مناقض، محاولاً التحقق من صحة ادعاءات مؤيدي ترامب، من خلال مقطع فيديو يظهر ديسانتيس وهو يعد الناخبين بحماية الضمان الاجتماعي، ثم يحاول قلب الطاولة من خلال بث مقطع لترامب يقول: إنه في مرحلة ما سوف يلقي نظرة على ملف الاستحقاقات، ثم يقول الإعلان «يجب على ترامب مواجهة الديمقراطيين، وليس الكذب بشأن ديسانتيس»، وهو ما أظهر انزعاج رون ديسانتيس من استراتيجية دونالد ترامب الهجومية.

وأكدت الصحيفة أن تلك الطريقة لم تنجح في عام 2016 وهي لا تعمل الآن، وهو ما يجعل الداعمين في الحزب الجمهوري، راغبين في إدارة ظهرهم إلى رون ديسانتيس والاستسلام وتأييد دونالد ترامب. ولفتت «نيويورك تايمز» إلى أن محاولات الجمهوريين للالتفاف على ترامب من اليمين، وهي استراتيجية جربها تيد كروز في عام 2016، لم تفلح في 2023، بعدما حاول مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي السابق، إثارة الجدل في خطاب أمام الاتحاد الوطني للبنادق، وحديثه عن خلافاته المستمرة مع ترامب حول ملف الأسلحة، لكن خطته فشلت، وأنهى خطابه وهي يتلقى صيحات الاستهجان من قبل الحشد، ثم سخرية دونالد ترامب منه علانية.

ونصحت صحيفة «نيويورك تايمز» الجمهوريون الرافضون لترشح دونالد ترامب للرئاسة، بالبحث عن مرشح قوي قادر على تحطيمه، وهو الأمر شديد الصعوبة في ظل إعجاب الناخبين بشخصية ترامب وطريقة تعامله مع مصالحهم.

وحذرت الصحيفة الراغبين في هزيمة ترامب من محاولة تقليد أسلوبه، لأن محاولاتهم ستفشل، مشيرة إلى نصيحة كريس كريستي حاكم ولاية نيو جيرسي، الذي قال: إن الناخبين لا يعاقبوا من يهاجمون دونالد ترامب، لكن على من يرى أنه أجدر منه للرئاسة أن يثبت لهم ذلك.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©